العدد (1993) السنة الثامنة - الاربعاء (22) كانون الاول 2010 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

خـــــارج الحـــــدود

حمى الفتاوى

■ حازم مبيضين

وصلت حمى إصدار الفتاوى من غير أهلها، ومن غير المؤهلين لإصدارها، والذين يبتغون وجه السلطة إلى حد أن واحداً من هؤلاء تبرع بفتوى تحل دم الدكتور محمود البرادعي، الشخصية الوطنية المصرية المعروفة والمشهورة دولياً على خلفية تفكير الرجل بمنافسة الرئيس مبارك على رئاسة الجمهورية المصرية من خلال الانتخابات وليس بانقلاب عسكري، وهو ما أثار استنكار العديد من المصريين الذين تبرأوا منها واستنكروها، وأعلن الكثير منهم خجلهم من انتساب من يطلقون على أنفسهم علماء إلى جماعة أنصار السنة المحترمة، وأكدوا أن جميع أشكال النضال السلمي مكفولة بالدستور والمواثيق الدولية للحقوق السياسية الموقع عليها من قبل النظام المصري الذي يطالبه الآن فقهاء السلطان وخفافيش الظلام بالتخلص من دعاة الحرية.

مصدر الفتوى بهدر دم البراعي سبق أن أصدر فتوى تجيز توريث الحكم وتصدير الغاز إلى اسرائيل، وعلق لافتات تبايع الرئيس مبارك أميراً للمؤمنين، وتأتي فتواه الرخيصة المستزلمة في إطار محاولات إرهاب المعارضين، وبث الرعب في قلوبهم من أجل التراجع عن دعوات التغيير والكف عن المطالبة بالتداول السلمي للسلطة، وهي بكل المقاييس فتوى تستدعي التصدي لها بكل حزم، لأنها تمثل خطورة على أرواح المواطنين، بمن فيهم أصحاب السلطة، والمؤكد أن من أطلقها يقع تحت طائلة قانون العقوبات الذي يعدها جريمة تحرض على القتل، ويعاقب صاحبها بالسجن، وإن لم يترتب على تحريضه أية نتيجة، وهي فتوى تستدعي الوقوف ضدها من قبل جميع المثقفين باعتبارها نوعاً من النفاق الرخيص، الذي نكاد نجزم أن الرئيس مبارك يرفضه باعتباره موجها في نهاية الأمر ضده.

الواضح أن فتوى الشيخ محمود عامر تعد امتداداً للفتاوى التي انتشرت في التسعينات، بقتل الكتاب والمفكرين العلمانيين، وهي امتداد بغيض وبائس لدعوات إهدار دم وتكفير المثقفين وأصحاب الأقلام الحرة، ذلك أن الحق في الرأي والتعبير، والتجمع السلمي، حقوق دستورية يتوجب احترامها وكفالتها، وهي فتوى أتت بعد أيام من انتقاده للانتخابات البرلمانية، وتأكيده حق المواطنين في الخروج بمظاهرات سلمية، وبعد أشهر قليلة من حملة مبرمجة شنها بعض الصحفيين ضده وانتهكوا فيها حرمة حياته الخاصة ونشروا صوراً لبعض أفراد أسرته، ضاربين عرض الحائط بأبسط مبادئ الخصومة السياسية الشريفة لمحاولة النيل من اسمه وسمعته وهي حملة أتت بنتائج عكسية واستنكرها المواطنون المصريون، وزادت من حجم التأييد لمطالبه في التغيير الديمقراطي.

لا يعني ما نقول أننا نقف إلى جانب البرادعي أو ضد الرئيس مبارك لكنه يعني بالتأكيد أننا نقف بكل قوتنا ضد محاولات مصادرة الرأي وقمع الحريات توسلاً لرضى الحاكم، ولعل آراء علماء الأزهر التي ترى في فتوى عامر خطأ يدعو إلى تبادل العنف في المجتمع، وأنها ليست من سُنة الرسول الكريم، ومتهورة لا تؤيدها الأدلة الشرعية، وأن إهدار الدماء ليس بهذه السهولة في الإسلام، وهي بالغة الخطورة وتشير إلى أن المجتمع العربي والإسلامي على حافة منزلق جديد، يستخدم الدين الإسلامي السمح في ترويع الأفراد والتحريض على حياتهم وإثارة المخاوف في نفوسهم، بدلا من إشاعة الأمن والاستقرار والمحبة.

العلماء أشبعوها بحثاً وشخصوا أسبابها

زلزال جديد يضرب جنوب شرق إيران ورجل دين يقول ان عدم احتشام النساء سبب زيادة الزلازل في العالم!

□ طهران /متابعة اخبارية

اعلنت وسائل إعلام إيرانية أن ما لا يقل عن سبعة اشخاص لقوا حتفهم وجرح المئات في زلزال بقوة ٦,٥ درجة ضرب جنوب شرقي البلاد، وقد ضرب الزلزال الذي دمر عددا من منازل المنطقة في وقت متأخر من ليل امس الاول الاثنين.

ونقلت وكالة أنباء مهر عن اسماعيل نجار محافظ اقليم كيرمان "حتى الآن لا تزال الأضرار متركزة في القرى وقد قتل ٧ أشخاص وجرح المئات"، مشيرا إلى صعوبة الوصول إلى تلك المناطق الجبلية.

وذكرت وكالة اسوشييتد برس أن الزلزال دمر بعض المنازل في المنطقة ، ونقل عن وسائل إعلام إيرانية أن مدينة حسين آباد هي الأكثر تأثرا بالزلزال الذي ضرب المنطقة الساعة ٢٢:١٢ مساء أمس الأول الاثنين بالتوقيت المحلي.

وقال نجار: "بالنظر إلى الأضرار التي وقعت، فإن من المتوقع أن ترتفع حصيلة الموتى"، من جانبه أشار محسن صالحي رئيس وحدة إدارة الأزمات في اقليم كيرمان إلى تعطل شبكات الاتصال في المنطقة، واوضح أن بعض الهزات أعقبت الزلزال.

ومن الجدير بالاشارة ان رجل دين ايراني ربط في خطبة القاها في طهران نيسان الماضي ازدياد عدد الزلازل في العالم بـ"سلوك النساء اللواتي لا يرتدين ملابسهن كما يجب".

وقال حجة الاسلام كاظم صديقي: "تزايد العلاقات الجنسية غير المشروعة هو أيضاً سبب لتزايد الزلازل في العالم"، مضيفا ان: "الكوارث الطبيعية هي نتيجة سلوك النساء اللواتي يفسدن الشباب"، مؤكدا ان "السبيل الوحيد لتفادي الموت تحت الركام الناجم عن الزلازل يكمن في اللجوء الى الدين والالتزام بقواعد الإسلام".

يشار الى ان العديد من الايرانيات يتحدين في بعض الاحيان القواعد المفروضة فيجعلن شعرهن يظهر من تحت الحجاب او يضيقن ملابسهن بشكل يظهر تفاصيل اجسادهن.

يذكر ان اكثر من ٢٥ الف شخص قتلوا في زلزال ضرب مدينة بام الايرانية عام ٢٠٠٣، ويقول علماء الزلازل ان العاصمة الايرانية معرضة للزلازل بشكل كبير ومدمر بسبب موقعها الجغرافي ، وكان الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد قد قال في وقت سابق: انه من الافضل لمن يستطيع من سكان طهران الـ١٢ مليون الانتقال الى مدن ايرانية اخرى ، كما كانت السلطات الايرانية قد بدأت منذ فترة بالاعداد لبناء عاصمة جديدة وبديلة بالقرب من مدينة قم.

ويعرف العلماء الزلازل بأنها عبارة عن هزات أرضية تصيب قشرة الأرض وتنتشر في شكل موجات خلال مساحات شاسعة منها. وتعاني قشرة الأرض دائما من الحركات الزلزالية نظرا لعدم استقرار باطنها إلا أن هذه الهزات المستديمة يكون عادة من الضعف بحيث لا نشعر بها ، ولا تحسها إلا أجهزة الرصد (السيسموجراف) .

ويرجع العلماء نشوء الزلازل الى سببين الاول هو حدوث تشقق وتكسر في قشرة الأرض بسبب اضطراب التوازن فيها ، ويختل توازن قشرة الأرض نتيجة لاكتساح كميات هائلة من المواد القرية بواسطة عوامل التعرية التي تنقلها وترسبها في البحار والمحيطات ، والثاني هي تحركات المواد الصخرية المنصهرة خلال قشرة الأرض أو أسفلها .

وقسم العلماء الزلازل إلى أنواع بحسب القوى التي تسببها وهي ثلاثة انواع الاول زلازل بركانية ، ويرتبط حدوثها بالنشاط البركاني ، واندفاع المواد الصخرية المنصهرة من جوف الأرض إلى سطحها، مثال ذلك ما يصحب ثوران براكين جزر هاواي من زلازل غاية في العنف والقوة، وحينما ثار بركان كراكاتا في (إندونيسيا) أحدث الكثير من التدمير والتخريب، فقد أدى انفجاره إلى إحداث هزات عنيفة أثارت مياه البحر في شكل أمواج ضخمة عارمة أغارت على السهول الواقعة في الجزر القريبة منها فأغرقتها ، ودمرت المنازل وشردت العديد من السكان ، وأحدثت خسائر فادحة لسكان جزيرتي سومطرة وجاوة والجزر الأخرى المجاورة ، ومع هذا فإن معظم الهزات الزلزالية التي تحدث بسبب النشاط البركاني هي في الواقع هزات محلية لا تؤثر في مساحات كبيرة ، كما أن كثيرا من الثورانات البركانية تصحبها هزات ضعيفة ، اما النوع الثاني فهي زلازل تكنونية ، وتحدث في المناطق التي تصيبها الانكسارات وتتعرض للتصدع، وهذا النوع شائع كثير الحدوث، وهو يتركز على الخصوص في القشرة السطحية على أعماق تصل إلى ٧٠ كم ، والنوع الثالث زلازل بلوتونية (نسبة إلى بلوتو إله الأرض عند الإغريق) ، ويوجد مركزها على عمق سحيق من الأرض، فقد سجلت زلازل على عمق ٨٠٠ كم في شرقي آسيا.

وبحسب العلماء يحدث النوعان الثاني والثالث – التكتوني والبلوتوني – على الخصوص نتيجة لتحركات في قشرة الأرض وما تحتها، وهناك كثير من الأدلة والشواهد المقنعة تشير إلى أن معظم الهزات الأرضية الرئيسة تحدث نتيجة لضغوط عنيفة فجائية في قشرة الأرض، ينجم عنها تصدع وانتقال الطبقات على طول خطوط انكسارات قديمة كانت موجودة بالفعل.

ففي كالفورنيا يوجد نطاق انكساري يمتد مسافة تقرب من ألف كيلو متر وقد حدثت في مجاله حركة فجائية في عام ١٩٠٦ سببت زلزالا عنيفا أحدث خسائر فادحة ، وكانت الحركة أفقية فلم يظهر عنها ظهور حافات انكسارية وإنما سببت تزحزح الطرق وأسوار المزارع والحدائق من مواضعها الأصلية إلى مواقع أخرى على طول خط الانكسار ، وقد بلغ مقدار التزحزح الأفقي نحو ستة أمتار.

ويقول العلماء ان الهزات الزلزالية تتباين في درجة قوتها ، فمنها الضعيف الذي يحدث ولا يكاد يحس به أحد ومنها العنيف المدمر الذي يسبب خسائر كبيرة في مناطق العمران . ويمكن إجمال آثارها في انها قد تسبب تزحزحا وانتقالا لأجزاء من قشرة الأرض في الاتجاهين الأفقي والرأسي ، او يمكنها أن ترفع أو تخفض أجزاء من قاع البحر كما حدث في خليج ساجامي باليابان في عام ١٩٢٣ فقد ارتفعت أجزاء منه (نحو ٢٥٠ م) وانخفضت أجزاء أخرى (نحو ٤٠٠ م) ، او تستطيع أن ترفع أو تخفض مناطق ساحلية كما حدث في ألاسكا (عام ١٨٩٩) ، وقد تسبب انزلاقات أرضية كما حدث في شمال الصين في عامي ١٩٢٠ و ١٩٢٧ ، او تنشأ الزلازل التي تحدث في قيعان المحيطات أمواجا عاتية تحدث التدمير في السواحل التي تتعرض لها ، او تدمر الزلازل التي تحدث في المناطق الآهلة السكان الكثير من المنشآت وتسبب في إحداث خسائر فادحة في الأرواح.

ويؤكد العلماء انه وعلى الرغم من أن الهزات الزلزالية ظاهرة شائعة في جميع أنحاء الأرض، إلا أن ما يحدث منها على اليابس يتركز في مناطق معينة، ومعظمها يقع ضمن ثلاثة نطاقات كبيرة هي نطاق يمتد فوق سلاسل المرتفعات التي تحيط بسواحل المحيط الهادي في أمريكا الجنوبية وأمريكا الشمالية وآسيا، ويتضمن الجزر وأشباه الجزر التي تكتنف تلك السواحل ، ونطاق يمتد فوق سواحل البحر المتوسط ويشمل الألب والقوقاز، ونطاق يشمل منطقة الأخاديد بشرقي أفريقيا وجنوب غربي آسيا ويرتبط حدوث الزلزال في هذا النطاق بوجود الانكسار الأفريقي العظيم.

وعن كيفية استجابة الأرض للموجات الزلزالية يقول العلماء انه عندما تنبعث الهزات من المركز الداخلي للزلزال تنطلق منه طاقة تؤدي إلى تكوين ذبذبات قوية في الصخور تسري فيها على شكل موجات تكون عنيفة عند المركز السطحي للزلزال وتضعف كلما بعدت عنه. وتقوم أجهزة خاصة بتسجيل تلك الموجات على اختلاف قوتها ونوعها .

وهناك ثلاثة أنواع من تلك الموجات هي الموجات الأولية وهي أول ما يصل من الموجات إلى أجهزة الرصد نظرا لأنها سريعة وهي تخترق باطن الأرض في كل الاتجاهات ، ثم الموجات الثانوية وهي ثاني ما يصل من الموجات إلى أجهزة الرصد نظرا لأنها أبطأ من الموجات الأولية ، اما الموجات الطويلة فيقتصر مسارها على الأجزاء العليا من القشرة الأرضية.

روسيا تريد استعادة مكانتها في حلبة التنافس الدولي المشتعل على التجارة مع الهند!

□ نيودلهي/ متابعة اخبارية

بعد ان شعرت روسيا بأن مكانتها في الهند بوصفها الحليف التقليدي والمحتكر للتجارة الدولية معها باتت مهددة في ضوء تزايد لافت في سعي الدول المتقدمة لاسيما اميركا وبريطانيا وفرنسا والصين في الاقتراب من الهند وتوقيع مختلف انواع الاتفاقيات، قام الرئيس الروسي ديمتري ميدفيدف امس بزيارة الى الهند ووقع خلالها سلسلة من الاتفاقيات بقيمة وصلت الى ثلاثين مليار دولار.

وتضمن الاتفاقيات الموقعة بناء مفاعلين نوويين روسيين في الهند وتطوير مشترك لمقاتلة حربية من الجيل الخامس ، فيما وضع الرئيس الروسي ومضيفه رئيس الوزراء الهندي مانموهان سينغ هدفا لبلادهما يتمثل بمضاعفة مبادلاتهما التجارية بحلول ٢٠١٥ لتصبح ٢٠ مليار دولار سنويا.وجاءت زيارة الرئيس الروسي الى الهند وسط منافسة دولية متزايدة لتوقيع عقود دفاعية في الهند بعد ان كانت بلاده تحتكرها ، وجاءت رحلته بعد سلسلة مبادرات دبلوماسية في الاشهر الستة الماضية لقادة الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي من اجل توقيع عقود تجارية مع الهند.وزار رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون الهند في تموز الماضي بينما قصدها الرئيس الاميركي باراك اوباما والفرنسي نيكولا ساركوزي ورئيس الوزراء الصيني وين جيابابو في الاسابيع الستة الماضية ، واثمرت كل هذه الزيارات عن اتفاقات بقيمة مليارات الدولارات، وكان الرئيس الروسي يطمح ايضا الى توقيع اتفاقات اساسية لبيع مقاتلات حربية.

وبعد ان كانت روسيا المزود التقليدي للهند للاسلحة الدفاعية، باتت اليوم تواجه منافسة حادة من اوروبا والولايات المتحدة اذ تريد الهند تنويع مصادرها كما انها اصبحت اكثر تطلبا لجهة السعر والنوعية.كما وقع مدفيديف مع سينغ على عقد ينص على تطوير مشترك لمقاتلة حربية من الجيل الخامس لا يرصدها الرادار.

ومع انه لم يتم الاعلان عن اي ارقام، الا ان قيمة العقد النهائي يمكن ان تصل الى ثلاثين مليار دولار اذ تعتزم الهند التزود بقرابة ٣٠٠ نموذج من هذه المقاتلات في سلاحها الجوي ، كما وافق الجانبان على بناء مفاعلين نوويين اضافيين في محطة حرارية في ولاية تاميل نادو (جنوب الهند) حيث تبني روسيا مفاعلين آخرين.

وتجتذب سوق الطاقة النووية في الهند الصناعيين، اذ ان القوة الاسيوية الصاعدة تعتزم رفع انتاجها الكهربائي من الطاقة النووية من ٤٥٦٠ ميغاواط حاليا الى ٦٣ الف ميغاواط بحلول ٢٠٣٢ ، ورحب سينغ بما وصفه بشراكة استراتيجية "خاصة ومتميزة"، وقال ان روسيا "صديق اثبت اخلاصه عبر الزمن ووقف الى جانبنا عند الحاجة في الماضي".

اما مدفيديف فأعرب عن تأييد بلاده للهند "المرشح القوي والذي يستحق" مقعدا دائما في مجلس الامن الدولي ، وعلاوة عن الشؤون الثنائية، تباحث المسؤولان في قضايا الامن الاقليمي واتفقا على تعزيز التعاون لاستقرار افغانستان ومكافحة الارهاب.

وقال مدفيديف: ان "الذين يأوون الارهابيين انما يأوون مجرمين، لا يمكن لأية دولة متحضرة ان تأوي ارهابيين".

ولم يأت مدفيديف على ذكر باكستان اكبر خصوم الهند التي تتهمها بتأمين ملاذ لجماعات ناشطة مثل عسكر طيبة الاسلامية التي تتهمها نيودلهي بالوقوف وراء اعتداءات بومباي في تشرين الثاني ٢٠٠٨ ، ومن المتوقع ان يستغل مدفيديف زيارته لحث الهند على اختيار مقاتلات ميغ-٣٥ الروسية الصنع ضمن عقد بقيمة ١٢ مليار دولار لشراء ١٢٦ مقاتلة حربية ، ويتنافس عمالقة التصنيع الجوي الاوروبية والاميركية مثل داسو وبوينغ ولوكهيد مارتن على هذه الصفقة ، وتقول شركة "كي ام بي جي" للاستشارات الدولية ان الهند بدأت "احدى اضخم عمليات التزود بالاسلحة في العالم" ولذلك لمواجهة موجة التطوير العسكري في الصين ، واضافت في تقرير صدر حديثا انه من المتوقع ان تنفق الهند قرابة ١١٢ مليار دولار بحلول العام ٢٠١٦ لشراء اسلحة دفاعية.

اليمن في ٢٠١٠ .. تدهور أمني متواصل ودعم دولي لم يستطع أن يفعل شيئاً

□ دبي / اف ب

تدهورت الاوضاع الامنية في اليمن خلال ٢٠١٠ مع توسع نشاط تنظيم القاعدة خصوصا في جنوب البلاد وتحوله الى نقطة ساخنة في الحرب العالمية على الارهاب، وذلك بالرغم من الالتفاف الدولي وتشكيل مجموعة اصدقاء اليمن.

وفيما تم احتواء العنف الى حد كبير في الشمال حيث معقل التمرد الشيعي، بات الحراك الجنوبي الذي يحاول ترتيب بيته الداخلي اكثر شراسة في مطالبته بالانفصال ، وكانت سنة ٢٠٠٩ انتهت بحادثة اجتذبت انظار العالم الى اليمن، وهي محاولة التفجير الفاشلة التي استهدفت طائرة اميركية يوم عيد الميلاد الماضي ونفذها شاب نيجيري قال إنه تلقى التدريب في اليمن.

ونتيجة لذلك، التأم المجتمع الدولي في لندن في كانون الثاني وتشكلت مجموعة اصدقاء اليمن لتسريع تقديم المساعدات علما ان الدول المانحة لم تصرف الا ١٥٪ من خمسة مليارات دولار تعهدت بتقديمها لليمن خلال مؤتمر المانحين في لندن عام ٢٠٠٦ ، وفي نهاية تشرين الاول الماضي، تعززت المخاوف الدولية من تنظيم قاعدة الجهاد في جزيرة العرب الذي يتحصن في اليمن، بعد ان تم رصد طردين مفخخين في دبي وبريطانيا موجهين الى مراكز عبادة يهودية في شيكاغو.

ويعتقد ان الولايات المتحدة شنت هجمات صاروخية على اليمن مرتين على الاقل خلال ٢٠١٠ ضمن حربها على القاعدة، فيما بات رجل الدين اليمني الاميركي المتشدد المختبئ في وسط البلاد ايمن العولقي مطلوبا حيا او ميتا من قبل الاميركيين ، وتنفي صنعاء رسميا ذلك، الا ان وثائق دبلوماسية اميركية سرية سربها موقع ويكيليكس اظهرت ان الرئيس اليمني علي عبدالله صالح اقر بالتغطية على العمليات الاميركية.

وشن تنظيم القاعدة عشرات الهجمات خلال ٢٠١٠ داخل اليمن، ابرزها هجوم استهدف موكب السفير البريطاني في نيسان الماضي في صنعاء فضلا عن هجمات دامية على مواقع للقوات اليمنية في عدن وابين (جنوب) اسفرت عن مقتل العشرات.

الا ان التطور الاكثر دلالة فكان المعارك القوية التي شهدتها مدينة لودر في ابين في آب الماضي والتي قتل خلالها زهاء ٣٣ شخصا من الجانبين، وبدت القوات اليمنية خلالها في حرب مفتوحة مع مقاتلي القاعدة ، وصعدت السلطات خلال ٢٠١٠ حملتها ضد القاعدة لكن تحقيق انتصارات حاسمة في لودر التي اعلنت صنعاء تطهيرها من القاعدة، عادت لتشهد في مراحل لاحقة مواجهات ، كما تتهم صنعاء من قبل خصومها بتضخيم دور تنظيم القاعدة للاستفادة من دعم المجتمع الدولي والقضاء على خصومها.

وقال استاذ العلوم السياسية في جامعة صنعاء محمد الظاهري لوكالة فرانس برس في وقت سابق من هذه السنة: "صحيح ان القاعدة موجودة في اليمن ودورها كبر، لكن هناك الكثير من المبالغات فالحكومة تحاول ان تقوم بتضخيم مفتعل وتصطنع الفزاعات لتستدر تعاطف الخارج من الناحية المالية ومن ناحية دعم وضعها" ، وفي شمال اليمن حيث دار منذ عام ٢٠٠٤ تمرد مسلح بزعامة ال الحوثي، وتسود منذ شباط الماضي هدنة هشة الا ان العشرات قتلوا بعد اعلان وقف اطلاق النار في معارك بين الحوثيين والقبائل الموالية للحكومة.

وفي شباط الماضي أيضاً، وقعت صنعاء والمتمردون وقفا لاطلاق النار وضع حدا للحرب السادسة، اي جولة النزاع السادسة بينهما في شمال اليمن، وذلك بعد تدهور خطير للاوضاع على الحدود مع السعودية، واسفر النزاع الذي اندلع في ٢٠٠٤ عن حركة نزوح كثيفة خصوصا في منطقة صعدة ، ومن اصل ٣٠٠ الف نازح، عاد عشرون الفا فقط الى مدينة صعدة، بحسب مفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين.

وفي الجنوب، كرس الحراك الجنوبي خلال عام ٢٠١٠ تحوله من حركة احتجاجية مع مطالب معيشية واجتماعية الى حركة تطالب علنا بالانفصال والعودة الى جنوب اليمن الذي كان مستقلا حتى عام ١٩٩٤.

واكدت قيادات الحراك في اختتام سلسلة من المشاورات لتنظيم البيت الداخلي مطلب "فك الارتباط" مع شمال اليمن و"شرعية" علي سالم البيض "رئيسا" للجنوب، وقالت ان الخيار السلمي الذي يعتمده الحراك ليس الوحيد وان يبقى الخيار الأمثل.

وأقر قادة الحراك بحسب بيان صادر عنهم تلقت وكالة فرانس نسخة منه بوجود ازمة داخل الحراك ناتجة عن التضارب في المواقف، وذلك بعد سلسلة من المشاورات لترتيب البيت الداخلي ووضع اجندة لتحقيق مطلب الانفصال ، الا ان هذا الحراك يضم مجموعة واسعة من الشخصيات والمكونات ذات التوجهات المختلفة، بين يساريين سابقين واسلاميين وقبليين، ما يجعل من الصعب التكهن بقدرته على الانصهار في حركة ذات اهداف وقيادة واحدة.

وكان التطور الايجابي السياسي الابرز في اليمن هذه السنة اتفاق الحزب الحاكم والمعارضة البرلمانية على آلية لإطلاق حوار وطني يهدف لإجراء إصلاحات دستورية وانتخابية، إلا ان هذه الآمال تبددت.

واقر مجلس النواب اليمني في ١١ كانون الاول الماضي بغالبيته الواسعة الموالية لحزب الرئيس علي عبدالله صالح تعديل قانون الانتخابات على الرغم من رفض المعارضة البرلمانية المنضوية تحت لواء "اللقاء المشترك" التي قالت ان الخطوة تشكل انقلابا على الاتفاقات معها.

واكد الحزب الحاكم باقراره التعديلات لقانون الانتخابات بشكل احادي السبت الماضي، عزمه المضي في اجراء الانتخابات البرلمانية في موعدها في نيسان ٢٠١١، بعد اخفاقات مشروع الحوار الوطني في التوصل الى توافق على تعديلات دستورية واصلاحات في النظامين السياسي والانتخابي ، ودعت المعارضة الى تحركات شعبية متواصلة وهي تنفذ اعتصاما مفتوحا في البرلمان ، ولكن بالرغم من التحديات، نجحت صنعاء في استضافة كأس "خليجي ٢٠" لكرة القدم في عدن وابين من دون تسجيل حوادث تذكر.